من غير رمز ولا حسد ورأينا ايضاً للمعدنية فعل ظاهر وتاثير
كفعل الكبريت والزيبق والنشادر والزرنيخ ولم نرى في الحيوان
والنبات شيء من ذلك وحقيقته انه تعفنت وطبخت وتلزجت اذا
بعد ازالات كدورها عنها وتركبت تركيباً طبيعياً لا يغلب فيه حر على
برد ولا رطوبة على يبوسة ولا لطيف على كثيف ولا كثيف على لطيف
ويكون لطيفاً ثابتاً خميراً اسمياً نافذاً محيلاً اذا القى على جسد من
شانه قبول الصبغ والممازجة احالة لوقته من غير نهان ومن
هذا علم ان الصابغ انما يمازج المصبوغ بمتنع من الغوص فيه فلا
والانبساط فمن هذا القياس وجب ان يكون الاكسير في اصل
كونه ممازجاً ومتى لم يكن في اصل كونه لم تجعله المهنة الصناعية ممازجا في
ممازجاً ولذلك قالوا ان احجار الاكسير متناسبة كنسبة دمكم
للحومكم وقالوا كل ما لم يذب لم يمازج وكل ما ذاب ولم يكن
مناسباً لم يمازج ومن اين للحيوان هذه الخواص ولا ينبغي ان
يخرج من البيض الا الفروج واما صبغ او حالة جسد فلا ثم
قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه

ولكنها من بيضة معدنية ،، نوابتها في محها والزرانخ

شي يريد بالبيضة التي اشار اليها التي هي معدنية صابغة بالطبع
ممازجة ولهذا قالوا مجربا اوله مصداق واخره مصداق ولم
يرد بالمصداق غير الاختلاط والممازجة فافهم ومراده بالزيابق
والزرانخ الروح والنفس وشبه النفس بالكبريت لحرارته
ونسب الزرنيخ للنحاس لحرارته لبياضه ونسب الزيبق للروح
لرطوبته وروحانيته واعلم ان اصل معدن القوم
من المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان ولابد لنا

من

من تبني معادن العامة وان كان اصلهما من معادن الحق لان
العامة تفسد بتدابيرهم كلما هو صالح وكلما افسدوه العامة
بتدابيرهم فهو من معادن العامة الفاسدة التي لا نفع فيها
واما معادن الحكما فاصله من المعدن الحق الذي هو الواحد
من المولدات الثلاث فاذا انزلوه بتدابيرهم الصالحة سمي
حينئذ معدن الحكما لان معدن الحكما صالح للتدبير وان كان في
اصله الفساد من اصل الخلقة وزيبق الحكما قابل لما يراد منه من ملك
التطوير والتطهير وهو الروح الممازجة وزرنيخهم وكبريتهم وان
كان في اصله ما هو صالح فقد افسده العامة بتدابيرهم الفاسدة
مضافاً لما فيه من الفساد الاصلي الموجود في اصله معدنه
فتحقق بما ذكرنا ان اصل بيضة الحكما معدنية وان زوابيقها
في محها والزرانيخ فافهم ذلك ثم قال رحمه الله تعالى

مي البيضة الشقرا اما مصيبها ،، فزاه واما النقد فهو شانخ

شي لم يسمها بالشقرا الا لما امتزج بها من الخلط من بياض وحمرة
فيتولد من بينهما لون ثالث وهي الشقرة وهي كريا الشكل كالبيضة
الا ان قشرها ومحها وبياضها مختلط بجميع اجزائها وهذا الخلط
انما فصله الحكيم في العمل الاول المكتوم حتى صارت البيضة
الشقرا وتنفصل الى عالي وسافل ثم بعد ذلك يدخل الى اول
التزويج الاول ثم قال الشيخ رحمه الله

سبقنا فتهنا على عظم قدرها ،، بمن خفيت منهم علينا التوارخ
واسدي الينا وصفها قرماونا ،، كهولهم في كتبهم والمشايخ
فلا مقذا اما انتساخ كلامهم ،، فمن خيرها ملا بد الرق ناسخ
فمن نالها نال الغنى وسما به ،، عن الذل في المعيشة بانخ

Copyright © King Saud University